لترتيب الاخبار لا لترتيب الصفات اذ لو كانت لترتيب الاتصاف
لاقتضت حدوث ما بعد ذلها من الصفات اذ لا معنى لسبقية
العدم لها الا حدوثها وحدوثها يستلزم حدوث من اتصف بها وذلك
باطل لوجوب قدمه تعالى فيتعين انها لترتيب الاخبار قال
بعضهم ومن تدل على بعد منزلة المعاني من السلوب وهذا غير ظاهر
لان التفضيل بين اسمائه تعالى وصفاته وآيات كتابه توقيفي لا
سبيل للعقل اليه الا ان يوجد نص من الشارع صلى الله عليه وسلم
في ذلك فيصار اليه وعبر بيجب هنا ولم يكتف بما سبق في قوله
فمما يجب لاعتنائه بوجودها ووجوب وجودها ردا على المعطلة
القائلين بنفيها لان المعطلة نفوا المعاني واثبتوا الاحوال وحججهم
راد عليهم يطول ذكره وقوله تسمى صفات المعاني حقيقة
المعاني على الجملة هي الصفات الوجودية القائمة بالذات او حيث لما
ادركاتا قال الشيخ اعلم ان كل صفة موجودة في نفسها
تسمى في الاصطلاح صفة معنى مفهوم قوله في الاصطلاح
ان المعنى في اللغة يطلق على ما عدا الذات اعم من ان يكون موجودا
او ثابتا او عدميا ثم قال فان لم تكن موجودة فلا تخلو اما ان يكون

معناها

معناها سلب كذا ام لا فان كان معناها سلب كذا فهي السلبية
وان لم يكن معناها سلب كذا فلا تخلو اما ان تكون واجبة
للذات ما دامت الذات غير معللة او ما دامت علتها فان كانت
واجبة للذات ما دامت الذات غير معللة بعلة فهي النفسية
وان كانت واجبة للذات ما دامت علتها قائمة بالذات فهي المعنوية
قلت وهذا تفصيل اقسام هذه الصفات من وزاد بعضهم
قسما سادسا وهي الصفة الفعلية وهي عبارة عما يصدر عن الله
تعالى من خلقه ورزقه وهو على قسمين سلبية كقوله وانه سلب العقوبة
عمن يستحقها ووجودية كالخلق والرزق والاحياء ونحوهما قوله
وهي القدرة والارادة المتعلقتان بجميع الممكنات بدأ بالقدرة
لمناسبة بينها وبين ما قبلها وذلك انه لما ختم السلوب بالوحدا
نية وختم الوحدانية بوحدانية الافعال والفعل ينشأ عن القدرة ذكر
القدرة بعدهما ولما كان لا يوجد ولا يعدم الا بالارادة ذكر الارادة
بعدها ولما كان مراده موافقا لما علم ذكر العلم بعدهما ولما كانت
هذه الصفات لا توجد الا في الحي ذكر الحياة بعدهما ولما كان
الحي لا يخلو من الكمال او ضده ذكر وصفه بالكلام وقدم السمع

خامسا وهي الصفة الجامعة
للكمال والعظمة والكبرياء
والجلال والبهاء والسناء
وزاد بعضهم قسما